

استخدام المصادر الأساسية

عندما نلقي نظرة حول التاريخ سوف نجد حتما كما هائلا من الأحداث بحاجة إلى الدراسة فمن ذلك مثلا جملة المراسم و المعاهدات الصادرة عن البايات أو بعض الصور الفوتوغرافية التي تصور تاريخ البلاد التونسية.

المصادر الأولى المعتمدة لدراسة التاريخ هي الوثائق المكتوبة مثل مقالات الصحف و الرسائل و المذكرات أو الوثائق المصورة مثل الصور الفوتوغرافية فنحن نستخدم هذه الوثائق للحصول على المعلومات التاريخية.

لنأخذ مثال معاهدة قصر سعيد و بدلا عن اعتبارها وثيقة تاريخية فقط يمكننا أن نطرح بعض الأسئلة حول سبب وجودها, من قام بتحريرها و متى كانت هذه المعاهدة و ماهي الأحداث التي مرت بها البلاد التونسية زمن الإمضاء.

لمعرفة هذه المعلومات يمكن للتلاميذ طرح العديد من الأسئلة مثل:

- من قام بتحرير هذه المعاهدة؟
 - متى تم تحريرها؟
 - ماهي الأحداث التي عرفتها البلاد التونسية زمن تحريرها؟
 - لماذا وقع تحرير هذه المعاهدة؟
 - من قام بإمضاء هذه المعاهدة؟
 - ماذا تستنتج من هذه المعاهدة و ماهي الخلاصة التي تخرج بها بعد دراسة هذه المعاهدة؟
- عندما يتوصل التلاميذ إلى الخلاصة و الاستنتاج يكون ذلك عبر

الاعتماد الكلي على المصدر الرئيسي كدليل و لكن علينا الاعتماد على أكثر من مصدر حتى يتم دعم الخلاصة فمثلا يمكننا أن نطرح على التلاميذ مسألة تشابه مصدرين و كيف للمصدر أن يدعم الاستنتاج أو كيف للمصدر الرئيسي أن يوسع الاستنتاج. جعل التلاميذ يشعرون بأهمية تفكيرهم و الغوص أكثر في استخلاص الاستنتاجات و ذلك بمساعدتهم في طرح الأسئلة عبر استخدام هذه الجمل:

- من خلال هذه الوثيقة يمكننا أن نستنتج
 - تشير هذه الجملة إلى أن
 - ربما لأن..... لأن..... أعرف ذلك لأن
 - تدعم هذه الوثيقة/تتضارب مع ما جاء من الأدلة الأخرى حول..... لأن
 - هذا المصدر يقدم معلومات أكثر من المصدر الآخر لأن.....
- إذا فعلى التلاميذ أن يعوا أهمية المصادر في استخلاص الاستنتاجات و الأفكار التي يحملونها فمثلا يمكننا أن نطرح عليهم تفسير أهمية مصدر ما أو تعليل اختيار مصدر ما.
- نحن لا نطلب من التلاميذ الغوص في دراسة المصادر بل نريد أن نجعل منهم تلاميذ قادرة على حسن التحليل التاريخي.